اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (١١) لشهر محرم سنة ١٤٣٨ هـ

- تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام
- حركة التوابين

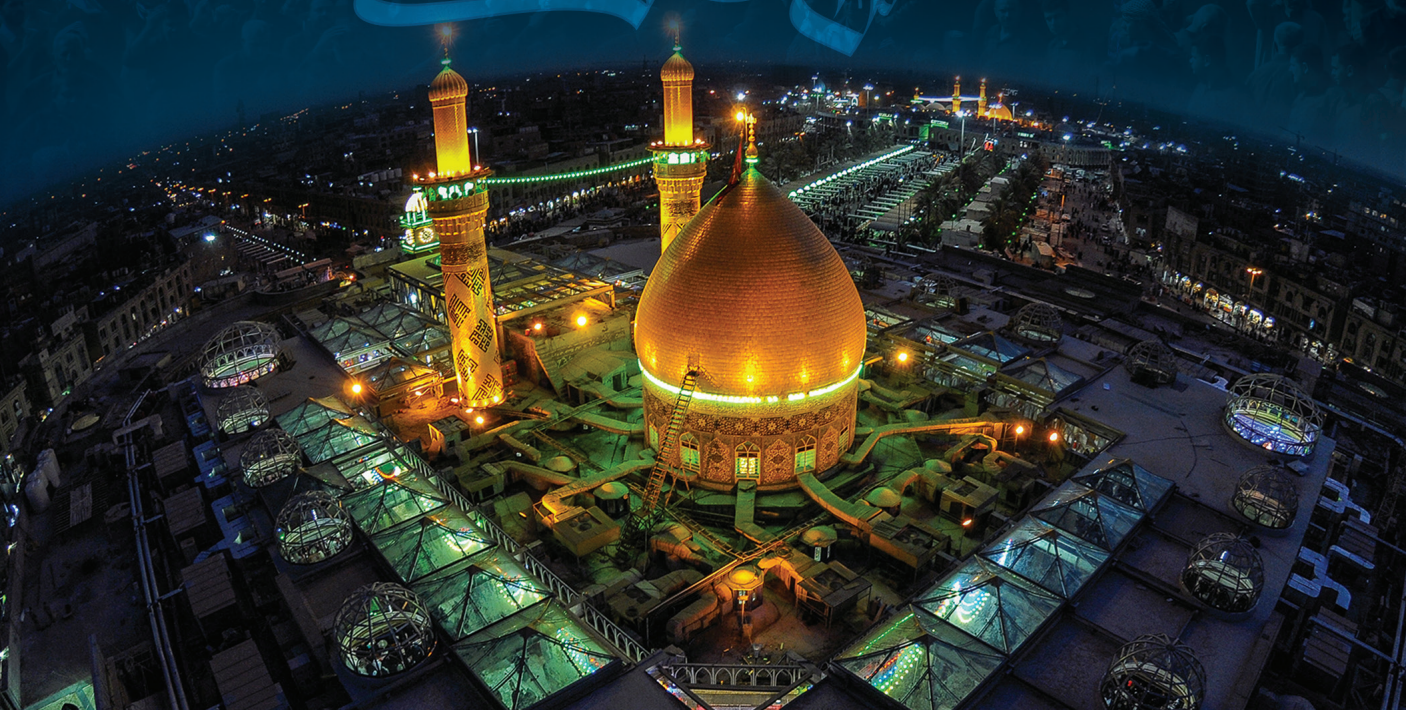

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ
اليقين
مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

إقـــرأ في هـــذا العـــدد

جون مولى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ٧

التشريع الإلهي ١٢ـ١٣

ماذا تعني الشعائر الحسينية عند الامام المهدي عليه السلام؟ ١٥

هل صحيح إن النبي صلى الله عليه وآله هو أول من بكى الحسين عليه السلام؟ ١٨

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيأة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ عبد الحسين الخاقاني
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

كثيرة هي الأحداث التي سجلها التاريخ الحربي للمسلمين إلا أنّ بعض هذه الأحداث متشابهة في محتواها وفي أسبابها؛ ولهذا فقدت بريق أثرها بالرغم من حجم الضحايا الذين وقعوا في بعض تلك الحروب. وامتازت بعض المعارك بصفة المصيرية في التاريخ الإسلامي، وأخذت طابعاً خاصاً تميزت به عن بقية الأحداث الجارية، ومن تلك المعارك معركة كربلاء التي سجلت في التاريخ أثراً ليس قابلاً للمحو أو التغيير.

فقد امتازت بأمور تمثلت في حجم مأساتها الإنسانية من جهة وفي حجم الإصرار على إبادة كل حي من الطرف الآخر من جهة أخرى، وامتازت أيضا أنها فرّقت الكثيرين من الأصحاب؛ عندما اختار بعضهم طرفا، واختار البعض الآخر طرفاً آخر، ومن مميزاتها أيضا أنها شكلت ضربة واضحة لما حاول البعض التأكيد عليه من قدسية للحاكم وإن كان ظالما؛ إذ جندت الأموال والنفوس الضعيفة لتصوير الحاكم على أنه شخص لا يُعارضَ، وأنه ظل الله في الأرض، وقدر المحكوم الذي لا مفر منه؛ فجاءت معركة كربلاء لتضع النقاط على الحروف وتقول إن مهمة الحاكم هو العدل بين الرعية، وليس بينه وبين الله قرابة أو انتساب.

وتميزت هذه المعركة أنها أظهرت الأحقاد التي كانت كامنة في نفوس البعض، وكشفت عقيدة الحاكم الذي تسلط على الأمة بالقوة والمال، وضاعت جهود مؤسسة دولة بني أمية طوال أربعين عاما أدراج الرياح، وانبثقت من معركة كربلاء معارك أخرى، وصارت مناراً يهتدي به الثائرون، ولم يكن هذا خاصاً بالمسلمين، فقد تأمل الكثير من الأحرار في هذه المعركة وتعلموا منها، كيف يكون الإنسان المظلوم منتصراً بالرغم من ضعف قدرته العسكرية في المعركة.

وشكّل الإصلاح الذي خرج من أجله الإمام الحسين عليه السلام في هذه المعركة أهم مفصل فيها؛ ولهذا كان هذا الشعار مرفوعاً في كل محافل الحياة وفي كل المجتمعات الإنسانية، ولذا تجد الرغبة كبيرة عند كثير من المخالفين على إخفاء تفاصيل هذه المعركة عن الأذهان؛ لأن في تفاصيلها يكمن الكثير من تفاصيل الأحداث التي لم تصرح بها النصوص خوفا من السلطة لكنها ظهرت في أثناء هذه المعركة، فكان التصريح بالكفر وبالحقد والكراهية وما شاكل ذلك من أمور لم يجد البعض مشكلة في التصريح بها عندما أخذتهم نشوة النصر على جيش مؤلف من سبعين شخصاً !! وربما كان البعض يظن أن هذه نهاية دين التوحيد مع أنها كانت بداية عصر الأحرار الذي سجّل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه أول حروفه وبقي مفتوحاً أمام المستضعفين ليستلهموا منه الدروس ويؤكدوا أنّ الحرية الحمراء لها باب لا تدقّه إلا الأيدي المضرجة بالدماء.

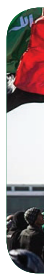

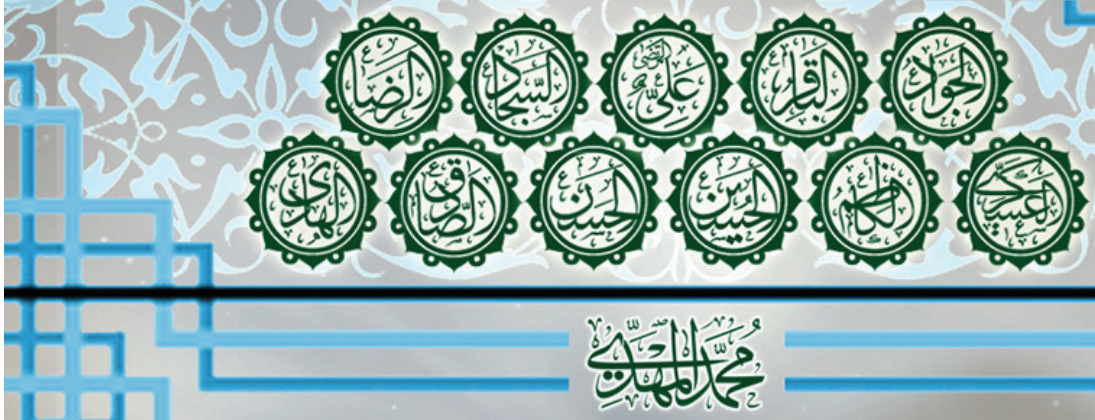

تفضيل الأئمة على الأنبياء

يوجد خلاف حول تفضيل الأئمة الإثني عشر عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام عدا نبينا صلى الله عليه وآله وهو خلاف ليس فقط بين السنة والشيعة بل بين الشيعة أنفسهم، وإن كان الاتجاه العام يتجه بتفضيلهم على الأنبياء عليهم السلام. وقبل البدء بالكلام في هذا الموضوع نشير إلى مسألة مهمّة وهي: أنه ليس في الموضوع شرك أو كفر، بل هو يخص تفاضل بين إنسانين ولا علاقة له بالشرك، وقد ورد ما يدلُّ على تفاضل الأنبياء فيما بينهم في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ الإسراء:٥٥، و قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ البقرة:٢٥٣، كما أنّ من يذهب لتفضيل أئمة أهل البيت عليهم السلام على الأنبياء يدعم قوله بأدلة من الكتاب والسنة، ولذا لا يمكن بحال أن يدخل ذلك في الكفر كما يتوهم البعض.

النبوة والإمامة:

من المفاهيم الواقعية الواردة في القرآن الكريم مفهوم الإمامة، ومنها أيضاً مفهوم النبوة، فهل منزلة الإمامة أرفع من منزلة النبوة، أم العكس هو الصحيح؟

للجواب على هذا السؤال نستنطق القرآن الكريم ونتدبر ما أخبرنا به في هذه المسألة، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ البقرة:١٢٤

هذه الآية الكريمة تفصّل بين النبوة والإمامة، فالله سبحانه يبتلي إبراهيم عليه السلام ويختبره ويمتحنه بكلمات، وهذه الكلمات كما يتضح من القرآن الكريم هي قضايا ابتلي بها وعهود إلهية أريدت منه، كابتلائه بالكواكب والأصنام، والنار والهجرة وترك أهله بوادٍ غير ذي زرع، وتضحيته بابنه، وهو أعظم الابتلاءات فقد ذكرت بوضوح حيث قال تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾ الصافات. ولعل تسمية هذه الابتلاءات بكلمات من باب كون

الكلمات تؤدي إلى الخبر والأمر و النهي وما شابه والقضايا تبلغ عادة بالكلام. وأن هذه الآية أتت في أواخر حياة إبراهيم (عليه السلام) وذلك كون الآية تذكر أنَّ هناك ابتلاءات ومنها ذبح إسماعيل (عليه السلام) مع أنَّ الذرية لم تأته إلا وهو نبي كبير السن آيس، ويتلقى الملائكة، وحين بشروه قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا، بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين). وآية الابتلاء تُصرِّح بأنَّ له ذرية حيث قال: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) وبهذا يتضح بجلاء أنَّ نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كان نبياً ودخل في سلسلة من الاختبارات الإلهية، وبعد أن نجح بامتياز جاءه الخطاب ليتوِّجه بمنصب الإمامة: ﴿.. إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا..﴾ إمام، يأتم به الناس للدين والدنيا بل وتكون له الولاية عليهم كما قال تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم..﴾. عن الصادق(عليه السلام): (إن الله – تبارك وتعالى– اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبيا، وإنَّ الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا، وإنَّ الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلا، وإنَّ الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماما. فلما جمع له الأشياء قال:

﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قال: فمن عِظَمِها في عين إبراهيم قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي...﴾. فإن كان إمام الجماعة يُقتدى به في صلاة الجماعة فقط، وإمام المذهب – مثلاً – يُقتدى به في الفتيا، فهنا إمامة عامة، ولعظمتها سأل إبراهيمُ ربَّه عن ذريته – هل يكون فيهم أئمة؟ – فجاء الجواب: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، أي أنَّ الظالم لا ينال منصب الإمامة ويكون خليفة الله وقائداً في أمور الدين والدنيا للجميع.

وهنا تتضح لنا بعض الأمور منها: أن الإمامة جَعْلٌ من الله سبحانه وليست انتخابا، فالآية الكريمة تقول: ﴿إني جاعلك﴾، وهي تصرَّح على أنَّ الإمامة جعلٌ من الله سبحانه، حيث إنَّ الله تبارك وتعالى حكيم يعلم ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان ليستحق منصب الإمام، والقدرات الذاتية التي لا يعلمها عامة الناس، فينص عليه إذا شاء. وبما أنَّ الإمامة بهذه المنزلة، وصفتها الجعلية، فلا يمكن أن يصلها كل أحد، ولا يمكن أن يتلبس بصفاتها من انتُخب انتخابا، فلو أنَّ إنساناً لم يكن طبيباً، فهل يصير طبيباً بالانتخاب؟؟بالطبع لا، وإذا وجد طبيب بين الناس لكنهم لم ينتخبوه، فهل يسلب عدم انتخابهم له صدق الطبيب عليه؟ والجواب مرَّة أخرى هو النفي، فهو طبيب حقيقة، ويبقى كذلك، ولا يسلب منه عنوانه الطبي.

ومن الأمور الأخرى التي تتضح من الآية الكريمة، دلالة الآية الكريمة على عصمة الإمام، فإنَّ قوله تعالى: ﴿لا ينالُ عهدي الظالمين﴾ يدلُّ بوضوح على نفي تلبس الظالم بالإمامة، وهو عبارة أخرى عن ضرورة عصمة المختارِ للإمامة، ومعنى الظالم يشمل من كان ظالماً لنفسه أو لغيره، إذ إنَّ الظالم تارةً يكون ظالماً لغيره، وتارةً أخرى لنفسه، فكل ذنب يذنبه يكون به ظالماً لنفسه على الأقل. قال تعالى: ﴿.. وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾البقرة: ٢٢٩ وقوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...﴾ الطلاق:١.

حركة التوابين

حركة نشأت بُعيد يوم عاشوراء ضد جور يزيد ابن معاوية وظلم بني أمية، قد أسسها ثلة من الكوفيين ممن ندموا على ترك نصرة الإمام الحسين(عليه السلام) لما استغاثهم واستنصرهم فخذلوه، فأرادوا التوبة مما صدر منهم فكوّنوا هذه الحركة الثورية بقيادة سليمان ابن صرد الخزاعي أحد أشراف الكوفة، فبدايات الحركة كان بعد انقسام الكوفيين إلى ثلاث فئات فئة قد كتبت للحسين(عليه السلام) القدوم إلى الكوفة ووعدته النصر بقدومه، ومن ضمن هذه الفئة حبيب بن مظاهر الأسدي ونافع بن هلال الجملي وغيرهم من الأشاوس، وفئة أخرى كانت على نقيض الفئة الأولى لا تحفل بعقيدة ولا مبدأ وهم الأعم الأغلب، وما كتبت له إلا لرؤيتها أن في الحسين(عليه السلام) رجل زمانه، فلا ترى بأساً بتأييده وهذه الفئة قد مالت مع ابن زياد وقاتلت الحسين(عليه السلام)، وفئة ثالثة كانت وسطاً بين الفئتين فلا هي نصرت الحسين(عليه السلام) ولا قاتلته، ولكنها انكفأت على نفسها ونكرت بقلبها قتاله(عليه السلام)، فإذا قُتل الحسين(عليه السلام) ندمت على تركها نصرته، فندمها وشعورها بالأسف لاستشهاد الحسين(عليه السلام)، لم يكن ليُخفِّف عنها شدّة المأساة؛ بمصرع الشخصية التي وضع الشيعة كلّ آمالهم وطموحاتهم فيها لتحقيق العدل الإلهي في الأرض، ومن هذه الفئة انبثقت فكرة الثورة التي عُرف رجالها بإسم (**التوابين**)، وهو منبثق من الآية الكريمة التي أصبحت شعارهم: ﴿**فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾(البقرة ٥٤)، وتزعّم التحرّك وقتها خمسة من كبار زعماء الكوفة، وهم سليمان بن صُرد الخزاعي، الذي أصبح زعيما لهذه الثورة وهو من أصحاب الإمام علي(عليه السلام) وشارك معه في جُل حروبه، والمُسَيّب بن نجبه الفزاري، وعبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وعبد الله بن وال التميمي، ورفاعة بن شدّاد البجلي، فبدأوا يمارسون نشاطهم في الخفاء، ويبشِّرون بدعوتهم الانتقامية في أوساط الشيعة، بعيداً عن مراقبة السلطة وجواسيسها، وبعدها جمع سليمان بن صرد الخزاعي والذي سُمّي بأمير التوّابين أنصاره في منطقة النخيلة، في الخامس من ربيع الثاني ٦٥ هـ، ثمّ سار بهم إلى قبر الإمام الحسين(عليه السلام)، وكان عددهم ما يقارب أربعة آلاف رجل، فما أن وصلوا إلى القبر الشريف، فأتموا الزيارة وجددوا العهد معه، تحركوا بعدها قاصدين الشام، فوصلوا إلى منطقة (**عين الوردة**) التي دارت فيها رحى الحرب بينهم وبين جند الشام، في ٢٢ من جمادي الأولى سنة ٦٥ هـ، وقتلوا من جيش الشام مقتلة عظيمة، حتّى قُتل زعيمهم سليمان، وحمل الراية بعده ممن تبعه من القادة أيضا على نفس السبيل، باستثناء رفاعة بن شداد الذي اعترف بالهزيمة وأدرك عدم جدوى القتال، فأصدر أوامره لبقية التوّابين بالانسحاب والتراجع، واستمرت حركة التوابين بمناهضتها لظلم بني أميّة وقيام الثورات المتعاقبة المرتدة عليهم، حتى تسلّم المختار بن أبي عبيد الثقفي القيادة على التوابين ورشح لقيادة جيشه إبراهيم ابن مالك الأشتر، وكان من أهداف ثورة التوابين الرئيسية ملاحقة الذين شاركوا في قتل الإمام الحسين(عليه السلام)، فلاقت ثورتهم في بادئ الأمر نجاحاً كبيراً وحققت انتصارات أدت إلى السيطرة على الكوفة والعراق وتمكنوا من قتل العديد من مجرمين عاشوراء كالشمر ابن ذي الجوشن قاتل الإمام الحسين(عليه السلام) وعمر ابن سعد قائد جيش يزيد ابن معاوية في يوم عاشوراء، وعبيد الله ابن زياد الذي قُتل في معركة حصلت بين جيشيهما سنة ٦٥هـ بالقرب من نينوى، وانتهت الثورة بعدها بمقتل المختار الثقفي في الكوفة سنة ٦٧هـ في قتال غير متكافئ بينه وبين مصعب ابن الزبير بعد أن تخلى عنه أهل الكوفة كما تخلّوا في السابق عن الإمام الحسين(عليه السلام) حين استنصرهم.

جون مولى أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما

جَون بن حَوِيّ، كان عبداً مملوكاً اشتراه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ وَهَبه لأبي ذرّ الغِفاريّ، وبعد وفاة هذا الصحابيّ الجليل رجع جَون إلى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ،كان جون مُنضماً إلى أهل البيت عليهم السلام بعد أبي ذرّ رضي الله عنه، فكان مع الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ انضمّ إلى الحسين عليه السلام وصَحِبَه في سفره إلى مكّة ثمّ إلى العراق ،ومَن منّا لا يعرف أبا ذرّ الغِفاريّ، وهو الصحابيّ المُتفاني في حبّ أهل البيت عليهم السلام؛ إذ كان معتقداً أنّ وجودهم هو وجودٌ للإسلام، فروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون الروايات في فضائلهم صلوات الله عليهم صَعِد أبو ذرّ رضي الله عنه على درجة الكعبة حتّى أخذ بحلقة الباب، ثمّ أسند ظهره إلى الباب فقال: أيّها الناس: مَن عَرَفني فقد عرفني، ومَن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّما مَثَلُ أهل بيتي في هذه الأمّة كمَثَلِ سفينة نوح، مَن رَكِبَها نجا، ومَن تركها هلك.

وسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: اجعلوا أهلَ بيتي منكم مكانَ الرأس من الجسد، ومكانَ العينَين مِن الرأس؛ فإنّ الجسد لا يهتدي إلاّ بالرأس، ولا يهتدي الرأسُ إلاّ بالعينَين، وقد ورّث أبو ذرّ الغِفاريّ رضي الله عنه مولاه جَون حب آل محمّد عليهم السلام، والنُّصرةَ لهم والدفاعَ عنهم، فأكرِمْ به مِن ميراث.

التحق جونّ بالركب الحسينيّ، وسمع من الإمام الحسين عليه السلام إذْنَين:

الأوّل: عامّ للأصحاب بالانصراف: «انطلِقُوا جميعاً في حِلّ ليس عليكم منّي ذِمام هذا الليل قد غَشِيَكم فاتخذوه جَمَلاً»، فأبَوا جميعاً مُقْبلين على الشهادة.

والإذْن الثاني: خاصّ لبعض الأصحاب بالانصراف كان منهم جَون، حيث قال: له الإمام الحسين عليه السلام: «أنت في إذْنٍ مني، فإنّما تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقنا»، فأجابه جون قال: يا ابن رسول الله، أنا في الرخاء ألحَسُ قِصاعَكم وفي الشدّة أخذُلُكم واللهِ إنّ ريحي لَنتِن، وإنّ حَسَبي لَلئيم، ولوني لأسوَد، فتنفس عليّ بالجنّة فتطيبَ ريحي، ويَشرُفَ حَسَبي، ويَبيضَّ وجهي، لا واللهِ لا أُفارقُكم حتّى يختلطَ هذا الدمُ الأسود مع دمائكم، إنّه العزم على النصرة، والطمع في الكَون مع آل محمّد عليهم السلام حتّى في ساحات الوغى والحُتوف، الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ طُوبى لَهُم وحُسْنُ مَآب، وبرز جون يستأذن الإمامَ الحسين عليه السلام، فأذِن له، فحمَلَ جون وهو يرتجز ويقول:

كيف تَرى الفُجّارُ ضَربَ الأسْوَدِ ... بالمشرفيِّ القاطعِ المُهنَّد

أحمي الخيارَ مِن بني محمّدِ ... أذُبُّ عنهم باللسانِ واليدِ

أرجو بذاك الفوزَ عندَ المَوردِ ... مِن الإلهِ الواحدِ المَوحَّدِ

فقَتَل جونٌ خمسةً وعشرين رجلاً من الأعداء حتّى تعطّفوا عليه فقتلوه رحمه الله، فجاءه الإمام الحسين عليه السلام ووقف عليه قائلاً: اللهمّ بَيِّضْ وجهَه، وطَيِّبْ ريحَه، واحشُرْه مع محمّدٍ صلى الله عليه وآله، وعَرِّفْ بينه وبين آل محمّد عليهم السلام، وقد نقلوا أنّ كلّ مَن كان يمرّ بالمعركة، كان يشمّ مِن جون رائحةً أذكى من المسك.

مناظرة بين سني وشيعي

قال السنّي للشيعي: أنتم معشر الشيعة روافض، والروافض في الدنيا يشملهم العار، وفي الاخرة مقرهم النار وبئس القرار.

أجاب الشيعي بكل هدوء وسكون: عافاك الله يا أخي أليس من العدل والإنصاف ألا يحكم العاقل على غيره بدون دليل ولا برهان، فما دليلك على أننا روافض؟ وعلى تقدير صحة ما تقول، ما هو برهانك على أن علينا في الدنيا العار، ومصيرنا في الاخرة إلى النار وبئس القرار؟

قال السني: أما كونكم معشرَ الشيعة روافض لأنكم ترفضون خلافة خلفاء رسول الله الراشدين، وهذا أمر لا يمكن لكل شيعي إنكاره، وهذا من أكبر العار عليكم.

وأما كونكم مقركم النار وبئس القرار، لأنه قد قام الإجماع على أن كلّ من امتنع عن الإقرار بخلفاء رسول الله الراشدين، فهو بمثابة الخروج من الدين، وهذا أيضا لا يتمكن كل شيعي من إنكاره.

فقال الشيعي: عافاك الله يا أخي، ها أنا شيعي وأنا أتبرؤ من كلّ من رفض خلفاء رسول الله ﷺ، وأنا أشهد على كل شيعي قد فهم حقيقة التشيع أنه أيضا يتبرأ مثلي من كل من رفض خلفاء رسول الله ﷺ، فدعواك هذه على الشيعة ظلم وافتراء، وعار على أمثالك من أهل العلم والفضل أن يتصفوا بهذه الصفات الذميمة التي قد يتحاشاها أبسط الجهال والعوام، وحينئذ لا يبقى لحكمك يا أخي على الشيعة بالنار وبئس القرار أدنى قيمة أو اعتبار.

فأين دليلك وبرهانك اللّذان قد اعتمدت عليهما في حكمك هذا الجائر الباطل، وأرجو المسامحة فأنت أحوجتني لهذا المقال؟!، فقولك: إن الشيعة ترفض أو رفضت خلفاء رسول الله ﷺ، هذا قد تسالم جميع السنّة على إنكاره ورفضه، فمتى صار أبو بكر وعمر وعثمان خلفاء لرسول الله وهم أشد المنكرين على الشيعة الذين يدّعون أن رسول الله ﷺ، قد أوصى في حياته ونصّ على خليفته وعيّنه بشخصه وذاته وأخذ له من جميع المسلمين على مشهد مائة ألف أو يزيدون يوم غدير خمّ بعد رجوعه من حجة الوداع.

ولو نظرت يا أخي بعين الإنصاف لكان عنوان الرافضة يصدق على جماعة السنّة بالخصوص دون سواهم، لأنهم هم رفضوا وصيّة رسول الله ﷺ وخالفوه مخالفة صريحة ، وهذه كتبهم وصحاحهم تشهد بذلك بأوضح ما يكون، وإذا أردت فهم ذلك جليّا فعليك بكتاب الغدير للشيخ النجفي حتى تعرف الحقيقة إذا كنت تجهلها، وأبو بكر وعمر هما أوّل من بايع خليفة رسول الله ﷺ في غدير خمّ وعمر

هو الذي أعلنها صرخة مدوّية في ذلك المكان وهو يقول: بخ بخ لك يابن أبي طالب لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، حتى قام حسان بن ثابت وأنشد في ذلك الموقف أبياته التي قَلّ أن يخلو منها كتاب مؤرخ من محدثيهم وصحاحهم، وقد أخرج الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية عن زيد بن أرقم أن رسول اللهﷺ جعل يقول في ذلك الموقف الرهيب ويخاطب الجموع الغفيرة المتراصة حوله: «معاشر الناس قولوا أعطيناك على ذلك عهدا عن أنفسنا وميثاقا بألسنتنا وصفقة بأيدينا نؤديه إلى أولادنا وأهالينا، لا نبغي بذلك بدلاً وأنت شهيد علينا وكفى بالله شهيدا، قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس يقولون: نعم نعم سمعنا وأطعنا، وكان أبو بكر وعمر أوّل من صافق وتداكوا على رسول اللهﷺ وعلى عليّ عليه السلام».

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير ما يزيد على ستين محدثا وراويا ومؤرخا وكاتبا راجع الغدير الجزء الاول ص٢٧٢ ترى العجب العجاب.

وأما قولك الاخير إن الشيعة ترفض خلافة أبي بكر وعمر وعثمان فهذا شيء صحيح لا ينكره ولا واحد من الشيعة وقوام الشيعة على هذا الانكار والاستنكار ، وهذا فخر وشرف للشيعة لان الذي دعاها لإنكار ذلك هو نفس إطاعتها وإذعانها لأمر نبيها محمدﷺ، والثبات على عهده الذي أعطوه إيّاه في غدير خمّ بأمر من الله تعالى حينما أنزل على نبيّهﷺ في ذلك الموضع وألزمه بالتبليغ وهدده إذا هو لم يبادر ويعلن خلافة عليّ عليه السلام من بعده قبل أن تتفرق الجموع الهائلة وتذهب جهوده أدراج الرياح، فأنزل عليه قوله عزوجل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ (سورة المائدة: الآية ٦٧)، فلم يكتف بالتهديد حتى أخبره أنك إن لم تفعل فجميع جهادك وجهودك يذهب هباءً منثورا ، ولا يترتب عليه أدنى أثر أو نفع، ولذا تراه بعد قيامه بواجب التبليغ والإعلان نزل قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ (سورة المائدة: الآية ٣) فجعل النبي ﷺ يقول: «الحمد للّه على إكمال الدين وإتمام النعمة من الله بولاية أخي وابن عمي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

(شواهد التنزيل للحسكاني ج١ ص٢٠٠ ح ٢١٠ وما بعده ، مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي ج١ ص١١٨ ح٦٦ وص١٣٧ ح٧٦).

لماذا لم يستلم مسلم بن عقيل حكم الكوفة عن طريق الانقلاب العسكري؟

أما الجواب عن ذلك فلأمور منها:

الأول: إن الإمام الحسين عليه السلام قد عين وظيفته في رسالته التي أرسلها معه إلى الكوفة وأهلها حيث كتب: من الحسين بن علي إلى الملأ من المؤمنين. أما بعد: فإن (فلانا وفلانا) قدما علي بكتبكم، وإني باعث إليكم ... مسلم بن عقيل، فإن كتب إلى أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأته في كتبكم أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله) (إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص٦٣٤).

ومن هنا يتبين أن وظيفة مسلم بن عقيل لم تكن السيطرة على الكوفة عسكريا عن طريق القيام بانقلاب مثلا، أو البدء في حرب مع أنصار بني أمية، وإنما كانت مهمته أشبه بالاستطلاعية لكي يرى هل الواقع يتطابق مع ما هو مذكور في رسائل القوم؟ أو أنه يختلف؟ وأن عليه أن يكتب للإمام عليه السلام ما يرى ويشاهد. وقد قام مسلم بما طلب منه وبالفعل فقد أرسل كتابا بما رأى من اجتماعهم على بيعة الإمام الحسين عليه السلام وأرسلها إليه وقال فيها: (... أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا فعجل الاقبال حين يأتيك كتابي فان الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأى ولا هوى والسلام)(الطبري ج ٤ ص ١٨٢).

الثاني: يحتمل أيضا أن الأمور جرت بنحو فوجئ به مسلم حيث أنه بعدما بايعه ثمانية عشر ألفا وكان الناس في رأيه، فإن ذلك كان يمثل تطمينا بالنسبة له؛ لكيلا يبدأ في عملية انقلابية، إضافة إلى ما ذكر سابقا. وكان قدوم عبيد الله بتلك السرعة متخفيا يمثل عنصر المفاجأة التي لم تكن محسوبة ومتوقعة.

وكانت السيطرة على الوضع في الكوفة تامة لمسلم ولأشياعه والناس كانوا يرغبون في تغيير الوضع القائم، لكن الذي غيّر الأمور بشكل كامل هو مجيء ابن زياد غير المتوقع أصلا، وذلك أنه كان على خلاف مع يزيد، ولم يكن يزيد في بداية أمره يميل إليه. لكن اقتراح سرجون بن منصور الرومي بأن يرسل إلى الكوفة ابن زياد خلط الأمور وغيّر المعادلة. وكان الأمر بهذا النحو وبهذه السرعة مفاجئا حتى بالنسبة للنعمان بن بشير الذي قال لابن زياد لما طرق باب القصر: ما أنا بمؤد إليك أمانتي يا ابن رسول الله!!

وأما أنه كيف تمت السيطرة على الأمور بهذه السرعة لصالح بني أمية، فذلك لأنه في أوقات الأزمات الاجتماعية لا يمكن أن يبقى الانتظار سيد الموقف للأخير، وصاحب المبادرة هنا والاقتحام ولو كان من أهل الباطل هو الذي يأخذ بزمام الأمور فيفرض على المجتمع، ولو لمدة ما يريد. والمتتبع للتاريخ منذ ما بعد رسول الله وإلى أيام الأمويين والعباسيين يرى هذا بوضوح.. فضلا عن التاريخ الإنساني العام.

مناظرة السيد بحر العلوم مع بعض العلماء اليهود

وهي مناظرة جرت بيّن السيد بحر العلوم ونفر من علماء اليهود في منطقة ذي الكفل عند زيارته إلى سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام قادما من النجف الأشرف، فأستوقفه نفر منهم لمناظرته.

أُلفت الرسالة على يد أكثر من شخص، منهم تلميذه (الشيخ محمد سعيد الدينوري القراجه داغي) ومنهم تلميذ السيد أيضا (السيد محمد جواد العاملي) صاحب كتاب مفتاح الكرامة.

والظاهر أن هذه النسخة تختلف عن تلك النسخ المشار اليها، والنسخة نظيفة عليها تعليقات وتصحيحات في الحواشي، الصفحات الثلاث الأخيرة جديدة على أصل المخطوط، وتحتاج إلى فحص مختبري، التسلسل العام ٧٧٢ التسلسل المخزني ٢٥٥/ ٣/ ١٠ الصفحات ١١ عدد الأسطر ٢٠.

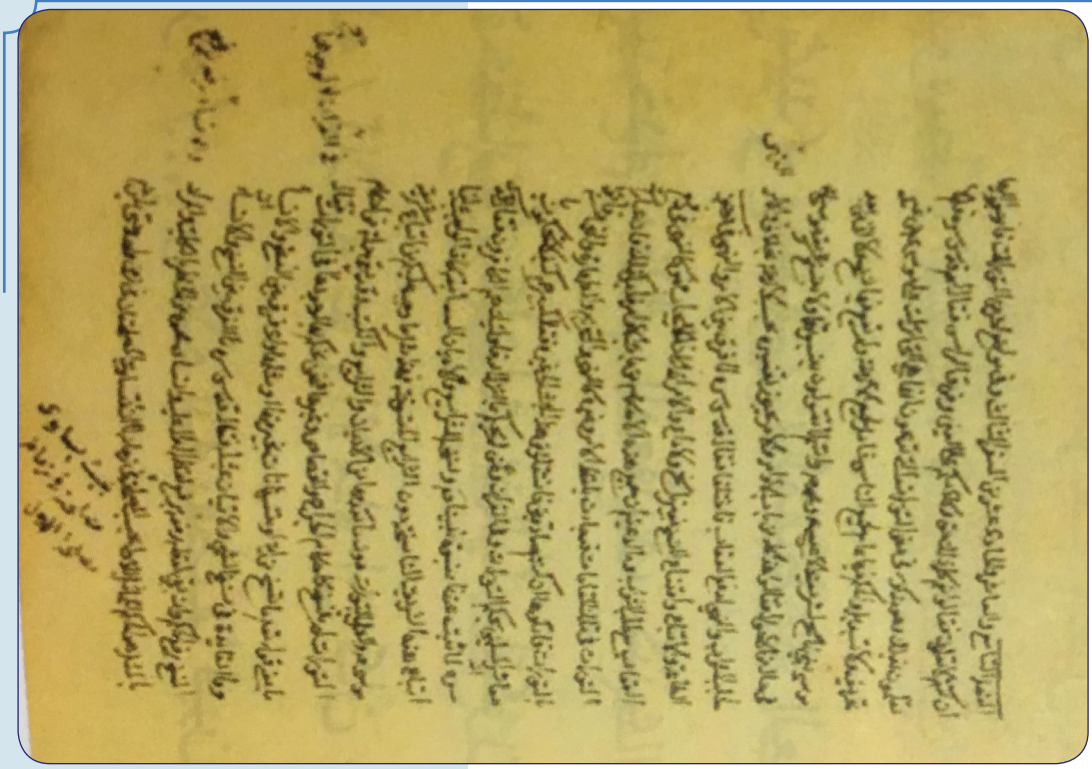

التشريع الالهي

إن الله سبحانه وتعالى هو المشرّع والمحيط الأول بالواقع وحقائق الوجود وسن القوانين في المقام التكويني الخاص، فبعد هذا الكلام يُطرح تساؤل مربك هل للبشر قدرة على التشريع؟ فإذا كانت الإجابة بنعم فأيٌّ صنف من البشر يمكنه سن القوانين والتشريعات؟ للإجابة عن هذا التساؤل توجد طريقتان، أحداهما النقل والاستدلال بالآيات القرآنية والروايات الشريفة الدالة على ذلك كقوله تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(النساء ٦٥)، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾(الأحزاب ٢١)، وأما الروايات كأمثلة ما دل على أن الصلاة الرباعية كانت ثنائية فأوكل الله تعالى التشريع للرسول ﷺ في جعلها رباعية وغيرها من الروايات، وثانيها العقل، فيمكن من خلاله إقامة الدليل لسن القوانين بسبب الحاجة والاعتبار إلى القانون والتشريع لتنظيم مسيرة الإنسان في هذه الحياة، ولكون العقل البشري محدود ومُحجّم لا يستطيع التوصل إلى الواقع ولا يحيط بجهات الحسن والقبح والموازنة بينها، فيحتاج هذا العقل المحدود إلى من يسن له تلك القوانين، فتتم صياغة الحقائق عن طريق قضايا اعتبارية وقانونية،

وحتى لا تكون هذه الصياغات واهنة يجب أن تكون مطابقة للواقع مائة في المائة فيجب أن يتصف كل من يسن تلك التشريعات على علم متصل ومرتبط بالذات المقدسة وإلا لأصاب التشريع تغييرا وتبديلا كلما دارت الأزمان والأحداث عليه، لذا كان من اللطف الإلهي أن جعل سبحانه وتعالى في بني الإنسان من له القدرة على هكذا تشريع وتلك المنزلة الرفيعة والاتصال الغيبي، وبذلك تثبت له الولاية التكوينية والتشريعية وصلاحية سن القوانين، وعموما فالإنسان الذي يمتلك هكذا قابلية لا يكون إلا مظهرا من مظاهر الرضا الإلهي حتى يكون تشريعه سالما وصحيحا ومواكبا لشتى الأزمان، فيتوجه النظر للولاية التشريعية التابعة للمقام التكويني الخاص وهو مقام (**العصمة**)، والتي أستُرسل بها بأمر إلهي من رسول الله ﷺ إلى الأئمة عليهم السلام وخاتمهم الحجة المنتظر عجل الله فرجه، فهم أهلٌ للتشريع وسن للقوانين كما لا يخفى، فكل مشرّع مهما علت منزلته لا يوازي منزلة الأئمة عليهم السلام كائنا من كان وإن تسلط على رقاب العباد في حضورهم، فسلطته غير معترف بها شرعا في زمانهم لقصور مناوئيهم، ووجود التهافت في آرائهم وأحكامهم، وقياد الأمة إلى الهاوية بأفكارهم.

ماذا تعني الشعائر الحسينية عند الامام المهدي عليه السلام؟

من الأمور التي لا بدَّ من إدراكها هي علاقة الإمام المهدي عليه السلام بالشعائر الحسينية، تلك القضيّة التي كانت الشغل الشاغل لأهل البيت عليهم السلام من أجل النهوض بمستوى المعرفة الحقيقية بأهداف الإسلام ومبادئه، فقد حثَّ الأئمّة عليهم السلام على اعتبار هذه الشعائر من ضمن متمّمات الإيمان وكمالات الولاء الذي لا بدَّ أن يتَّصف بها شيعتهم، لذا فإنَّك تجد الأئمّة عليهم السلام قد بذلوا جهوداً حقيقية من أجل التعريف بأهمّية هذه الشعائر.

إنَّ مسألة الشعائر الحسينية بات لها الأثر الواضح في قضيّة الانتظار للإمام المهدي عليه السلام إذ ممارسة الشعائر الحسينية تعكس مدى استعداد الأمّة للتضحية والإيثار وأنَّها في ممارساتها الشعائرية هذه تثبت على أنَّها وصلت إلى حالة الانشداد الروحي والمعنوي بقضيّة الإمام الحسين عليه السلام التي يمثّلها في المستقبل الإمام المهدي عليه السلام بكلّ أهدافها ودواعيها.

إنَّ مظلومية الإمام الحسين عليه السلام يجب أن تكون شاخصة وحيّة في قلوب الناس، وهذه الحيوية تعتمد على مدى انفعال الناس بهذه المظلومية وانشدادهم لها والمتأتّية من خلال الشعائر الحسينية، وأهمّيتها تنطلق من أهمّية إبقاء القضيّة المهدوية تعيش في ضمائر الأمّة ويتطلَّع لها الناس كما يتطلَّعون إلى مستقبلهم السعيد وغدهم المشرق، إنَّ الترابط بين قضيّتي مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وبين حركة الإمام المهدي عليه السلام وظهوره تستوجب فهم العلاقة بين الطرفين، فالإمام المهدي وبحسب بعض الروايات يستخدم **(يا لثارات الحسين)** في أثناء حركته المباركة وإذا كانت قضيّة الإمام الحسين عليه السلام حيّة تعيش في نفوس الناس وضمائرهم فإنَّ استجابة الناس لنصرة الإمام المهدي عليه السلام ستكون سريعة وممكنة، أمَّا إذا لم تفعل مظلومية الإمام الحسين عليه السلام فعلها في النفوس فلا أثر لنداء الإمام المهدي وشعاره **(يا لثارات الحسين)**.

إذن فلا بدَّ من الإبقاء على حيوية مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وهذه لا تُضمن إلاَّ بانفعالها وحركيَّتها الدائمة، والشعائر هي الآلية التي من خلالها تُبقي قضيّة الإمام الحسين عليه السلام حيّة في ضمائر الأمّة.

وإذا كانت العناية الإلهية في شأن حفظ القضيّة المهدوية من أجل بلوغ أهدافها، فإنَّ العناية الإلهية

أثبتت رعايتها لقضيّة الإمام الحسين(عليه السلام) وتجدّد ذكراه في قلوب المؤمنين، فكم من محاولات للظالمين حاولت إيقاف حركة الشعائر الحسينية أو إلقائها، وكم من أسلوب وأسلوب حاول الطغاة استخدامه من أجل منع هذه الشعائر إلاَّ أنَّنا نجد العكس حيث تتصاعد هذه الشعائر يوماً بعد آخر وتتوهَّج وتتقد في قلوب أتباع أهل البيت(عليهم السلام)، وما تجربة النظام الدكتاتوري البائد ببعيد حيث أرهب وأرعب ونكل بالقائمين على هذه الشعائر إمعاناً منه في إلغائها إلاَّ أنَّها عادت من جديد وبإصرار أكبر وبقوّة أكثر ممَّا تصوَّر الجميع، وهكذا فإنَّ الشعائر الحسينية تنمو باطراد مع تقادم الزمن، وهذا يعني وجود العلاقة بين هدفية الشعائر الحسينية وبين قضيّة الإمام المهدي(عليه السلام).

إنَّ مسألة الشعائر باتت رسالة تبليغ لمذهب أهل البيت(عليهم السلام) فلا بدَّ من رعايتها والحفاظ على أصالتها وهي الرابط بين الأمة وبين إمامها المهدي(عليه السلام)، فلا يجوز التفريط بها أو الاستهانة بقدسيتها، كما أنَّ التمسّك بهذه الشعائر هو تمسّك بهوية الأمّة الإسلاميّة فلا يمكن إغفالها أو إلغائها.

إنَّ أصالتنا تحتّم علينا الوفاء لأهل البيت(عليهم السلام) الذين أنعم الله علينا بهم كما أنَّ المودّة التي نُسأل ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾، تفرض علينا الالتزام بتقاليدنا وسنتنا الحسينية وألا نستمع إلى ما يُقال وما قيل في شأن الشعائر الحسينية بقدر ما هي قضيّة تخصّ تكليفنا اتّجاه أئمّتنا(عليهم السلام) وكذلك الحفاظ على هويتنا.

إنَّنا يجب أن نثبت لإمامنا المهدي(عليه السلام) حقيقة مودّتنا له ولآبائه الطاهرين وكذلك حقيقة استعدادنا لنصرته وتهيّؤنا لاستقباله وهذا لا يتمّ إلاَّ بفرض الولاء الذي تعكسه ممارساتنا الحسينية في إقامة الشعائر، كما أنَّ هذه الشعائر هي دلائل الوفاء والعهد الذي نقطعه على أنفسنا من أجل نصرة الإمام المهدي(عليه السلام) قولاً وفعلاً، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم، و﴿ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾(الحج الآية:٣٢).

الزيدية النشأة والتأسيس

الزيديّة مذهب منتسب إلى زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليّ ابن سيد الشهداء الإمام الحسين ابن الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، وُلد زيد سنة ٧٥ هجري وأُستشهد سنة ١٢٠ هجري.

أخذ العلم عن أبيه ثم عن أخيه الإمام محمد الباقر عليه السلام، وكان الإمام ينظر أليه نظرة أخ عطوف ويُثني عليه ويقول في حقه: (هذا سيد أهل بيته والطالب بأوتارهم) (أمالي الصدوق ص ٤٤٥ ح ١١)

إنّ ثورة زيد بن علي كانت ثورة عارمة بوجه الظالمين هزّت وضعضعت أركان الدولة الأمويّة، وثورة زيد أنارت الطريق للثائرين الذين أنهضهم زيد بثورته للقضاء على النظام الأموي، بعد ثورة جدّه الإمام الحسين عليه السلام.

عقائد الزيديّة:

لم يكن زيد الشهيد صاحب نهج كلامّي ولا فقهي خاص به، وأمّا قوله بالعدل والتوحيد، ولا يوجد جبر ولا تشبيه، فهو قول آبائه عليهم السلام، وكان يُفتي النّاس على ضوء الأحاديث التي رواها عن آبائه عليهم السلام.

نعم جاء بعد زيد مفكرون وهم دعاة للمذهب فساهموا في إرساء مذهب خاص بهم باسم (المذهب الزيدي) متوافقين غالبا في الأصول والعقائد مع المعتزلة، وفي الفقه وكيفيّة الاستنباط مع الحنفيّة.

ولكنّ الصلة بين ما كان عليه زيد الشهيد في الأصول والفروع وما جاء به هؤلاء في مجاليّ العقيدة والتشريع لا يتوافق مع ما كان يقول به زيد الشهيد إلاّ في القليل منها.

وعليه فالمذهب الزيدي هو مذهب ممزوج ومنتزع من مذاهب مختلفة في مجاليّ العقيدة والتشريع، وساقهم إلى ذلك الظروف السائدة عليهم وصار مطبوع بطابع مذهب زيد، وإن لم يكن له صلة أصلا إلاّ في قسم قليل.

ومَن ثَم التقت الزيديّة في العدل والتوحيد والجبر والتشبيه مع شيعة أهل البيت عليهم السلام، إذ أن شعار الزيديّة في جميع الأدوار والظروف هو رفض الجبر والتشبيه وهم في هذين الأصلين قد أخذوا من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

كما أنّ الزيديّة ألتقوا في الأصول الثلاثة ١- الوعد والوعيد ٢- المنزلة بين المنزلتين ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، - ألتقوا في هذه الأصول الثلاثة مع المعتزلة - حيث أدخلوا هذه الأصول في مذهبهم، وأما الأصل الثالث فهو ليس أصلا خاصا بالمعتزلة والزيديّة بل يُشاركهم فيه الإمامية.

ولكنّ العلامة الفارقة والنقطة الشاخصة التي تُميّز المذهب الزيدي عمّا سواه من المذاهب الأخرى ... فإنّ الزيديّة يلتقون مع الإماميّة والإسماعيلية: في القول بإمامة عليّ والحسنين عليهما السلام بالنص الجلي أو الخفي عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

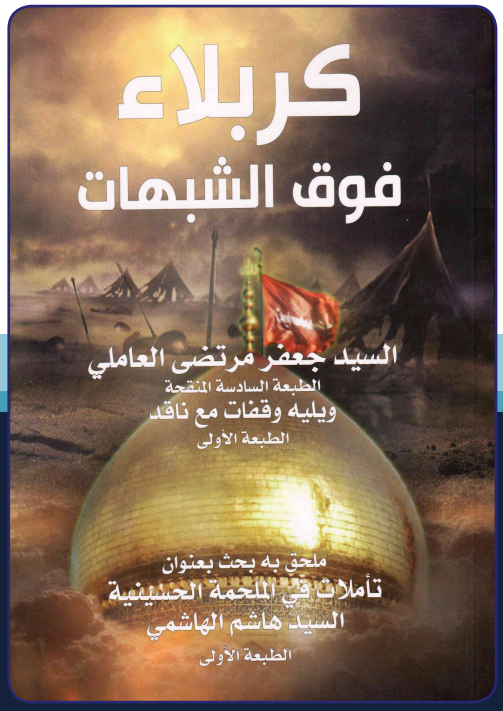

اسم الكتاب: كربلاء فوق الشبهات
اسم المؤلف: السيد جعفر مرتضى العاملي
الطبعة: السادسة
سنة الطبع: ٢٠١٣م
دار النشر: المركز الإسلامي للدراسات

إن الهدف من هذا الكتاب هو إلقاء الضوء على مدى صحة الأدلة والشواهد التي وردت في كتاب "الملحمة الحسينية" المنسوب للعلامة الشهيد مطهري رحمه الله، والتي تحدثت عن وجود خرافات وأكاذيب في تاريخ الحركة الجهادية المباركة للإمام الحسين عليه السلام، وتبيان أن أكثر ما ذكروه لا يدخل في دائرة الأسطورة، أو الخرافة، أو الأكذوبة.

لقد تم التركيز على قضية حضور ليلى في كربلاء وإثبات عدم صحة ما ذكروه سنداً ومعتمداً في ادعاء بأنها كذب أو أسطورة.

ولو سلمنا أن البحث في قضية حضور ليلى في كربلاء، ليس بذي قيمة في حد ذاته فإن القيمة تكمن فيما تجسده من عِبرة، أو تثيره من عَبرة و تصب في حفظ أهداف حركة الإمام الحسين عليه السلام الجهادية.

لقد أصبحت هذه القضية - قضية ليلى - بالذات، مدخلاً للطعن في صدقية أحداث كربلاء، ومدخلا للبعض، للتشكيك والهجوم الشرس على كل ما يورده قراء العزاء من أحداث كربلائية، وما يعرضونه من مواقف الجهاد والتضحية والفداء.

هل صحيح إن النبي صلى الله عليه وآله هو أول من بكى الحسين عليه السلام؟

هل صحيح ما يقوله البعض إن النبي صلى الله عليه وآله هو أول من بكى الحسين شهيد كربلاء مع أن الكثير من علمائنا يتسترون على ذكر تفاصيل هذه المسالة من دون أن يبينوا لنا السبب وراء ذلك مع أن الحسين عليه السلام صحابي وهو سيد شباب أهل الجنة (ذكر الشيخ الماوردي الشافعي في كتابه (اعلام النبوة) ص ٣٨ فقال: «دخل الحسين بن علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوحى إليه... فقال جبرئيل: يا محمد، إن أمتك ستفتن بعدك وتقتل ابنك هذا من بعدك، ومد يده فأتاه بتربة بيضاء ... فلما ذهب جبرئيل خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه والتربة في يده، وفيهم أبو بكر وعمر وعلي وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة فأخبرني **أن فيها مضجعه**» (وذُكر الخبر ايضاً بألفاظ مختلفة في: مستدرك الصحيحين ٣: ٦٧١، ٤: ٨٩٣، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٤٢، ٥٦٢، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ٧٤١، ٨٤١، والمتقي الهندي في كنز العمال ٦: ٢٢٢، ٣٢٢، ٧: ٦٠١، والصواعق المحرقة: ٥١١، والهيثمي في معجمه ٩: ٧٨١، ٨٨١، ٩٨١، ١٩١)

شیعہ حیات

صدر حديثاً

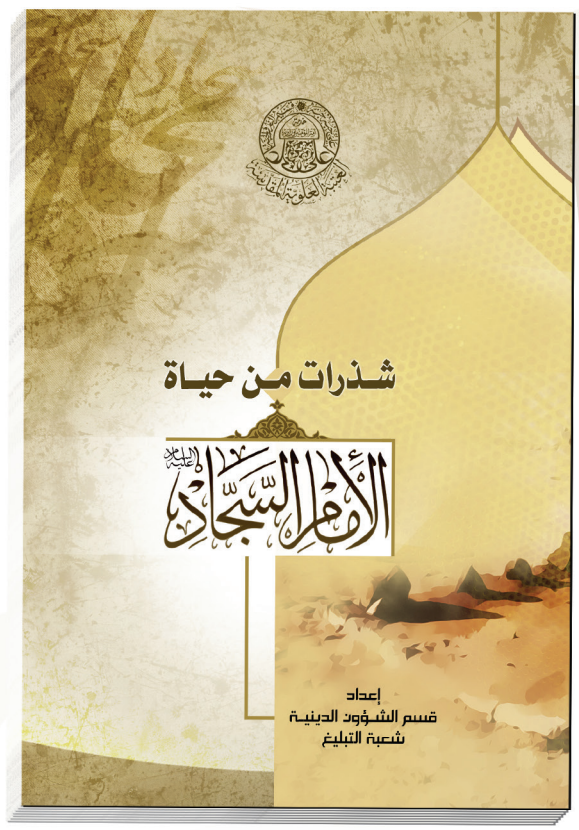

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186